

التلاحق التوكيدي المتشابه ب ( الأدوات )

أ.د مكي محي عيدان الكلابي

كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة كربلاء

م. هناء عيدان مهدي الجعيفري

كلية العلوم الاسلامية / جامعة بابل

**Similar assertive sequences (tools)**

**Dr-Makki Mohii Idan-AL-kelabi**

**University of Karbala- college of Education for Human Sciences.**

[maki.muhi@uokerbala.edu.iq](mailto:maki.muhi@uokerbala.edu.iq)

**Hana Idan Mahdi AL-Jaifiry**

**University of Bablon- College of Islamic Sciences**

[qur.hanaa.eidan@uobabylon.edu.iq](mailto:qur.hanaa.eidan@uobabylon.edu.iq)

### Research Summary

There are many forms of emphasizing and its structural patterns in the Holy Qur'an. Therefore, we find that emphasizing, whether in grammarians or rhetoricians, has different ways, and among those ways: emphasizing with tools, and tools, including those that are specific to nouns, towards: ba, lam, lam of the beginning, except the opening, what, that.....

And some of them are specific to verbs such as: lam ingratitude, nuna, the light and heavy emphasis, may, sein and will, will not..) As for what is specific to nouns and verbs together, such as: shortening with (what), otherwise, shortening with but rather, and kindness, the mother of the oath.

And each of these tools takes the place of repetition, and for example (that) if you say, for example: Zaid is standing,

She confirmed the content of this sentence with the tool (in), and this letter is a source of succession and repetition of the sentence twice

It is as if you said: Zaid is standing, Zaid is standing and you mean by it to enable the desired meaning, which is the content of the sentence.

The research concluded several things, including:

The tools repeated in the Noble Qur'an vary according to the context in which they are mentioned, the most important of which is the report

glorification, intimidation, denial, promise and threat, and it is not possible to comprehend these meanings and those differences and connotations except by repeating this method.

-The splendor of the Qur'anic style when addressing the human soul and its diversification in emphasizing tools and methods for entering

to the depths of the soul,

-The fact of repeating and repeating the tool or its equivalent in meaning to determine the meaning of what is the fear of forgetting the first

Because of the length of his reign with him, according to most of the opinions of scholars and interpreters.

**Keywords:** Emphasis, tools, similarity.

### ملخص البحث

تعددت أشكال التوكيد وأنماطه التركيبية في القرآن الكريم ولذلك نجد أنّ التوكيد سواء عند النحويين أو البلاغيين له طرق مختلفة، و من تلك الطرق: التوكيد بالأدوات، و الأدوات منها ما اختص بالأسماء، نحو: الباء، اللام، لام الابتداء، ألا الاستفتاحية، ما، أنّ.....

و منها ما اختص بالافعال مثل: لام الجحود، نونا التوكيد الخفيفة والثقيلة، قد، السين وسوف، لن.. ( واما ما اختص بالاسماء والافعال معا فمثل : القصر ب(ما)، وآلا، والقصر ب إنماء، والعطف، لام القسم.

وكل أداة من هذه الأدوات تقوم مقام التكرار، ومثال ذلك (إنّ) إذا قلت مثلا : إنّ زيدا قائمٌ، فقد أكدت مضمون هذه الجملة بالأداة (إنّ) وناب هذا الحرف مناب التلاحق والتكرار للجملة مرتين وكأنتك قلت : زيد قائم، زيد قائم وتقصد منه تمكين المعنى المراد، وهو مضمون الجملة.

### وقد خلص البحث الى عدة امور، منها :

- أنّ الادوات المكررة في القرآن الكريم تختلف باختلاف السياق الذي ترد فيه، و أهمها التقرير والتعظيم والتخويف والتكذيب والوعد والوعيد، ولا يمكن إدراك هذه المعاني وتلك الفوارق والدلالات الا بتكرار هذا الاسلوب.

- روعة الاسلوب القرآني عند مخاطبة النفس البشرية وتنويعه في ادوات التوكيد واساليبه للدخول الى اعماق النفس

- حقيقة تكرار وإعادة الاداة او ما يرادفها في المعنى لتقرير معنى ما هو الخشية من تناسي الاول لطول عهده به حسب اغلب اراء العلماء المفسرين.

الكلمات المفتاحية : التوكيد، الادوات، التشابه.

## أمثلة تطبيقية :

1- " ثم إنَّ ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا صبروا إنَّ ربك من بعدها لغفور رحيم " ( النحل، 110).

فقد تكررت ( إن ) في الآية مرتين، وكان من الممكن الاكتفاء ب(إنّ) الاولى، ولكن لما طال الفصل بينهما وبين خبرها ( لغفور رحيم ) كررت (إنّ ) ثانية ؛ حتى لا يتنافى طول الفصل مع الغرض المسوقة له (إنّ)، وهو التوكيد ؛ فأقتضت البلاغة تكررها لتلحظ النسبة بين ركني الجملة على ما حقها أن تكون عليه من التوكيد.<sup>1</sup>

يقول الزركشي : (( وحقيقته إعادة اللفظ أو مرادفه لتقرير معنى، خشية تناسي الأول لطول العهد به ))<sup>2</sup>

2- " يا صاحبي السجن أَمَا أحذكما فيسقي ربه خمرا، وأَمَا الآخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه قضي الأمر الذي فيه تستفتيان " ( يوسف، 41).

تبين من هذا أن ( أَمَا ) جاءت تفصيلية شرطية توكيدية فصلت رؤياهما، وجاء بها يوسف ( عليه السلام)؛ ليلفت انتباهها وإنه قادر ومتمكن من تفسير الرؤيا، لذلك قال " قضي الأمر الذي فيه تستفتيان 'فإنه قطع شكهم بقدرته على تعبير الرؤيا وربما أتى ب ( أَمَا ) للتفضيل والتوكيد مقابل طلبهم لتفصيل رؤياهم عندما قالوا " ودخل معه السجن فتیان قال أحدهما إنّي أعصر خمرا وقال الآخر اني أراني أحمل فوق راسي خبزا تاكل الطير منه نبئنا بتأويله أنا نراك من المحسنين " ( يوسف، 36). أيّ لأنهم فصلوا أحلامهم فهو ( عليه السلام) فصل تفسير أحلامهم.<sup>3</sup>

3- " وقال الله إنّي معكم لئن أقمتم الصلاة وأتيتم الزكاة وآمنتم برسلي وعزتموهم وأقرضتم قرضا حسنا لأكفرنّ عنكم سيئاتكم ولأدخلنكم جنات تجري من تحتها الأنهار فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضلّ سواء السبيل " (المائدة، 12).

"لئن أقمتم الصلاة " الام موطنة للقسم المحذوف، قوله تعالى : " لأكفرن " اللام واقعة في جواب القسم الذي سد مسد جواب الشرط، " أكفرنّ " فعل مضارع مؤكّد بنون التوكيد الثقيلة وقوله : " لأدخلنكم " الواو للعطف، " لأدخلنكم " اللام الواقعة في جواب القسم، " أدخلن " مضارع مؤكّد ب" نون التوكيد الثقيلة. <sup>4</sup>

<sup>1</sup> البرهان في علوم القرآن، الزركشي، ج3، 14.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ج1، 322.

<sup>3</sup> مغني اللبيب، ابن هشام، ج1، 51.

<sup>4</sup> أساليب التوكيد، عبد الرحمن المطردي، 24.

4- " ولئن متم أو قُتلتم لإلى الله تحشرون " ( ال عمران، 158).

فاللام في (لئن) هي المُوطئة للقسم، واللام في لإلى الله، هي لام القسم، ولم تدخل نون التوكيد على الفعل للفصل بينه وبين اللام بالجار والمجرور، والأصل لئن متم أو قُتلتم لُتحشرون إلى الله، فلما قُدم معمول الفعل عليه حُذف منه.<sup>1</sup>

5- " قل أريتكم إن جعل الله عليكم الليل سرمدا 000 أفلا تسمعون، قل أريتكم إن جعل الله عليكم النهار سرمدا 000 أفلا تبصرون " ( القصص، 71-72).

قدم الليل على النهار ؛ لأن ذهاب الليل بطلوع الشمس أكثر فائدة من ذهاب النهار بدخول الليل، ثم ختم الآية الأولى بقوله : " أفلا تسمعون " بناء على الليل، وختم الأخرى بقوله : " أفلا تبصرون " بناء على النهار، والنهار مبصر، واية النهار مبصرة.<sup>2</sup>

6- " فأبصرهم فسوف يبصرون 00000، وابصر فسوف يبصرون " ( الصافات، 175-179).

هنا كُثر وحذف الضمير من الثاني، لأنه لما نزل : وابصرهم قالوا : متى هذا الوعد الذي توعدونا به ؟ فأنزل الله : " أفبعذابنا يستعجلون "، كرر تأكيدا. وقيل : الاولى في الدنيا، والثانية في العقبى، والتقدير : أبصر ما ينالهم، فسوف يبصرون ذلك.

وقيل : ابصر حالهم بقلبك فسوف يبصرون معانيه. وقيل : بعد ما ضيعوا من أمرنا فسوف يبصرون ما يحل بهم. وحذف الضمير من الثاني اكتفاء بالأول، وقيل : الضمير مضمّر تقديره : ترى اليوم خيرهم الى تول، وترى بعد اليوم ما تحتقر ما شاهدتهم فيه من عذاب الدنيا.

7- " يسبح لله ما في السموات وما في الارض، يعلم ما في السموات والارض ويعلم ما تسرون وما تعلنون " (التغابن 1-4).

إنما كرر ( ما ) في أول السورة لاختلاف تسبيح أهل الارض وتسبيح أهل السماء في الكثرة والقلّة، والعد والقرب من المعصية والطاعة. وكذلك " ما تسرون وما تعلنون "، فأنتها ضدان، ولم يكرر معها " يعلم " لأنّ الكل بالإضافة الى علم الله سبحانه جنس واحد لا يخفى عليه شيء.<sup>3</sup>

8- " إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات إنّنا لا نضيع أجر من أحسن عملا " ( الكهف، 30).

التوكيد بحرف (( إنّ )) لتحقيق مضمونها وإنّ الثانية أبلغ وذلك بالتأكيد لتحقيق (( ويأتي التوكيد "بقد " ليصف الجزاء.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> المصدر نفسه، 40.

<sup>2</sup> أسرار التكرار في القرآن الكريم، الكرمانى، 136.

<sup>3</sup> أسرار التكرار في القرآن الكريم، الكرمانى، 136.

9- " قل إنّما أنا بشر مثلكم يوحى الي أنّما الهكم إله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا " (الكهف، 110).

التوكيد ب " أنّما " فهي أداة حصر وتوكيد، وهنا تأكيد على أن إله واحد لا شريك له، إنّما أداة حصر فيجب اعتقاد كونها حقيقة في القدر المشترك بين الصورتين وهو تأكيد وإثبات الخبر للمبتدأ نفيا للتجاوز والاشترار عن اللفظ لكونها على خلاف الأصل.<sup>2</sup>

10- " قال أمّا منظم فسوف نعذبه ثم يرد الى ربه فيعذبه عذابا نكرا، وأمّا من آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى وسنقول له من أمرنا يسرا " ( الكهف 87-88).

هنا توكيد ب " اما " الاستفتاحية وإعلان أ للمعتدين الظالمين عذابه الدنيوي وعقابه، وأنهم بعد ذلك يردون الى ربهم فيعذبهم عذابا فظيحا (نكرا ) لا نظير له فيما يعرفه البشر، أما المؤمنون الصالحون فلهم الجزاء الحسن والمعاملة الطيبة، دلالة على الاختيار والاستقبال.

### الخاتمة

في الختام يمكن إيجاز النتائج التي توصلت إليها في النقاط التالية :

مما هو معروف عن الأسلوب القرآني انه معجز في بلاغته ونظمه وبيانه وانسجامه.

والبحث الدلالي في القرآن الكريم من أهم الأساليب اللغوية والمعاصرة وأكثرها جدوى لفهم القرآن الكريم فهما متكاملان لأنه يحتمل المعنى والدلالات في النص القرآني الواحد. ويعد أسلوب التأكيد من أكثر الأساليب في اللغة العربية إذ تدخل مع جميع الأساليب الأخرى، وقد يكون في الخبري كما نجده كذلك النفي والإثبات لأنها مع جميع الأساليب.

1- روعة الاسلوب القرآني عند مخاطبة النفس البشرية وتنويعه في أدوات التوكيد وأساليبه للدخول الى اعماق النفس.

2- انّ لظاهرة التلاحق التوكيدي في القرآن الكريم اكثر من دلالة ؛ منها ما يتعلق بالجانب المعنوي حيث يأتي التلاحق التوكيدي لإفادة معان جديدة ومنها ما يختص بجانب الصوت كما نلمحها في فواصل سورة الرحمن.

3- إنّ الادوات المكررة في القرآن الكريم تختلف باختلاف السياق الذي ترد فيه ومن أهمها التقرير والتعظيم والتخويف والتكذيب والوعد والوعيد، ولا يمكن ادراك هذه المعاني وتلك الفوارق والدلالات الا عن طريق هذا الأسلوب.

<sup>1</sup> التحرير والتتوير، ابن عاشور، 310 ،

<sup>2</sup> دراسة وظيفية لاسلوب التوكيد في القرآن الكريم، 123.

- 4- حقيقة إعادة الأدوات او مرادفها لتقرير معنى ما، هو خشية تناسي الاول لطول العهد به، حسب أغلب اراء العلماء المفسرين.
- 5- للتلاحق التوكيدي علاقة وطيدة بالعقيدة الاسلامية وذلك من خلال اثبات وحدانية الله وإثبات الحقائق الكونية وإثبات البعث والجزاء.
- 6- اسلوب التلاحق التوكيدي يستعمل لتأكيد بقوة على الحجة والبرهان والاستدلال على شيء الذي يريد اثباته. كذلك بكثرته وتنوعه، لاختلاف أنماطه.

#### ثبت المصادر والمراجع :

- القرآن الكريم
- الاتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي ت 911هـ، تح : محمد ابو الفضل ابراهيم، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، 1470- 1987م.
- أساليب التوكيد في القرآن الكريم، عبد الرحمن المطردي، الدار الجماهيرية للنشر والوزيع والاعلان، الطبعة الاولى 1986.
- أسرار التكرار في القرآن الكريم ( البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان، ) محمود بن حمزة الكرمانى ت 505هـ، تح : عبد القادر احمد عطا، تعليق : احمد عبد التواب عوض، دار الفضيلة.
- البرهان في علوم القرآن، ابو عبدالله بدر لدين محمد بن عبدالله الزركشي المصري ( ت 794هـ) تح : محمد ابو الفضل ابراهيم، نشر : دار التراث.
- التحرير والتنوير المعروف بتفسير ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي ت 1867 هـ، الدر التونسية للنشر والمؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1984.
- دراسة وظيفية لاسوب لتوكيد في لقران الكريم، عائشة عبيدة، ( رسالة ماجستير النيل شهادة الدكتوراه في اللغة العربية ) 2008- 2009.
- شرح المفصل، ابن يعيش، يعيش بن علي بن يعيش أبن أبي لسرايا محمد بن علي ابو البقاء موفق الدين الاسدي الموصلى المعروف بابن يعيش ت 643 هـ، تح : اميل بديع يعقوب، نشر دار الكتب العلمية.

#### Proven sources and references:

- The Holy Quran-
- Perfection in the Sciences of the Qur'an, Abd al-Rahman ibn al-Kamal Jalal al-Din al-Suyuti, 911 AH, edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, al-Mataba al-Asriyya, Sidon - Beirut, 1470-1987 CE.

- 
- -ethods of Emphasis in the Noble Qur'an, Abd al-Rahman al-Mutardi, Jamahiriya House for Publishing, Distribution and Advertising, first edition 1986.
  - Secrets of Repetition in the Noble Qur'an (The Proof in a Similar Guidance to the Qur'an because of the argument and clarification it contains), Mahmoud bin Hamza Al-Karmani, d. 505 AH, edited by: Abdul Qadir Ahmed Atta, comment: Ahmed Abdel-Tawab Awad, Dar Al-Fadilah.
  - The proof in the sciences of the Qur'an, Abu Abdullah Badr Lidin Muhammad bin Abdullah al-Zarkashi al-Masri (died in 794 AH), edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, published by: Dar al-Tarth.
  - Liberation and Enlightenment known as Ibn Ashour's Tafsir, Muhammad Al-Taher bin Muhammad bin Muhammad Al-Taher bin Ashour Al-Tunisi, d. 1867 AH, Al-Durr Al-Tunisiah for Publishing and the National Book Foundation, Algeria 1984.
  - A functional study of Lasop for Emphasis on the Holy Qur'an, Aisha Abera, (Master's Thesis on Nile, PhD in Arabic Language) 2008-2009.
  - Sharh al-Mufasssal, Ibn Yaish, Yaish bin Ali bin Yaish Ibn Abi Lasaraya Muhammad bin Ali Abu al-Baqa Muwaffaq al-Din al-Asadi al-Mawsili, known as Ibn Yaish, d. 643 AH, edited by: Emile Badi' Yaqoub, published by Dar al-Kutub al-Ilmiyya.

-